قلْتُ لقَومٍ خَرَجُوا هَذَا الِيلْ ... احْتَذِرُوا لا يَلْقَكُمْ طَمَالِيلْ .

والمَحْذُورَةِ كالمَصْدُوقَةِ والمَكْذُوبَةِ . والفِعْلُ حَذِرَ كعَلِمَ وهو حاذُورَةٌ وحِذْرِيانُ بالكسر على فِعْلِيان وحَذِرٌ ككَتِف وحَذُرٌ كنَدُس ج حَذِرُون وحَذَارَى أَي مُتَيَقّظٌ شديدُ الحَذَرِ والفَزَع .

وحاذِرٌ : متأَهّبٌ مُعِدٌّ كأنّه يَحْذَرُ أن يُفاجَأَ . وأَنشدَ سيبَوَيْهِ في تَعَدِّيه : .

حَذِرٌ أُمُوراً لا تُخَافُ وآمِنٌ ... ما ليس مُنْجِيه مِن الأَقْدارِ . وهذا نادرٌ لأَن النّعْتَ إِذا جاءَ على فَعِلٍ لا يَتَعَدّى إِلى مَفْعُول .

مِن المَجاز : يقال : هو ابنُ أَحْذارٍ أَي ابنُ حَزْمٍ وحَذَرٍ . والمَحْذُورَةُ : الفَزَعُ بعَيْنِه . المَحْذُورَةُ : الدّاهِيَةُ التي تُحْذَرُ . في الأساس : وصَبّحَتُهم المَحْذَورَةُ . وهي الخيلُ المُغَيرَةُ أو الصّيْحَةُ . قيل : المَحْذُورَةُ الحَرْبُ . يقال : حَذَارِ حَذَارِ يا فُلانُ وقد يُنَوّنُ الثاني وقد جاءَ في الشّعر . وأَنشدَ اللّحْيَانيّ : .

حَذَارِ حَذارِ مِن فَوَارِسِ دارِمٍ ... أَبا خالِدٍ مِن قَبْلِ أَن تَتَنَدّمَا .

فَنّونَ الأَخِيرَةَ قال : ولم يَكن له ذلك غيرَ أنّ الشاعرَ أَرادَ أَن يُتِمّ به الجُزْءَ . أَي احْذَرْ . قال أَبو النّجْم : .

حَذَارِ مِن أَرماحِنا حَذار ... أَو تَجْعَلُوا دُونَكُمُ وَبَارِ . ورَبِيعَة بنُ حُذَارِ بن عامر العُكْلِيّ كغُرَابٍ جَوَادٌ م أي معروفٌ وهو الذي تَحَاكَمَ إليه عبدُ المُطّلبِ بنُ هاشمٍ وحَرْبُ بنُ أُمَيّةَ وفي هذا يقولُ الأَعْشَى : .

وإِذا أَرَدْتَ بأَرْضِ عُكْلٍ نائِلاً ... فاعْمِدْ لبَيْتِ رَبِيعَةَ بنِ حُذَارِ .

وذَكَرَ ابنُ حَبِيب عن ابن الكَلْبِيّ مثلَ ذلك وفيه زيادةٌ بعد قوله : عُكْلِيّ : مِن بَنِي عَوْفِ بنِ عبدِ مَنَاةَ بنِ أُدّ بنِ طابِخَةَ . وفيه : فحَكَمَ لعبدِ المُطّلِبِ .

قلْتُ : وهو غيرُ ابنِ حُذَارٍ الأَسَدِيّ حَكَمِ العرب الآتِي ذِكْرُه . قال الصّغانِيّ : وإِيّاه عَنَى الذّبْيَانِيّ بقوله : .

رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحْقِبِى أَدْرَاعِهِم ... فيها ورَهْطُ رَبِيعَةَ بنِ حُذَارِ .

وذو حُذَارٍ مِن أَلْهانَ بنِ مالكِ بن زيدِ بنِ أَوْسَلَةَ بنِ ربيعةَ بنِ الخيارِ

أَخِي هَمْدانَ بنِ مالكٍ .

وحَبِيبَةُ بنتُ عبدِ العُزّى بنِ حُذَارٍ شاعرةٌ تُوصَفُ بالكَرَمِ وهي من بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ سعْدِ بنِ ذُبْيَانَ . ورَبِيعَةُ بنُ حُذَارٍ الأَسَدِيّ ُ مِن بَني أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ ثم بَنِي سعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ وحُذَار ٌهو ابنُ مُرّ َةَ بنِ الحارثِ بنِ سعدِ بنِ ثَعلبةَ بنِ دُودَانَ والمشهورُ بالنّ ِسْبة إليها : قَبِيصَةُ بنُ جابرٍ بنِ وَهْبٍ بنِ مالكِ بنِ عُمَيْرَةَ بنِ حُذَارِ بنِ مُرّ َةَ الأَسَدِيُ الحُذاريّ ُ : من التّابِعِين ذَكَرَه السّمْعَانِيّ ُ وذَكَرَ ابنُ الكَلْبِيّ ِ قَيْسَ بنَ الرّ َبِيعِ الأَسَدِيّ َ الكُوفِيّ َ مِن وَلَدِ عميرَةَ بنِ حُذَارِ بنِ مُرّ َةَ : حَكَم العَرَبِ وقاضِيها في الجاهليّ َة ويُقَال له أَيضاً : حَكَمُ بَنِي أَسَدٍ وفيه يقولُ الأعْشَى : .

وإِذا طَلَبْتَ المَجْدَ أَين مَحَلّ ُه ... فاعْمَدْ لبيتِ رَبِيعَةَ بنِ حُذَارِ .

أَو هو حِذَارٌ ككِتَابٍ وهكذا كان يَرْوِي الأَصمعيّ ُ قولَ الذّ ُبيانِيّ ِ . يقال : أَنا حَذِيرُكَ منه أي مُحَذّ ِرُكَ منه أُحَذّ ِرُكَه : قال الأَصمعيّ : لم أسمع هذا الحَرْفَ لغَيْر اللّ َيْث وكأنه جاءَ به على لفْظِ : نَذيرُكَ وعَذِيرُكَ .

عن النّ َضْر : الحِذْرِيَةُ كالهِبْرِيَةِ : القطعةُ الغليظةُ من الأرض . وقال أبو الخَيْرَةِ : أعلَى الجَبَلِ إذا كان صُلْباً غليظاً مُسْتَوِياً فهو حِذْرِيَةُ .

الحِذْرِيَةُ : حَرّ َةٌ لبني سُلَيْمٍ وهما حَرّتانِ وهذه إحداهما